فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا
وكذا ما ثبتُّ عنده فاختارت نفسها وفي حديث شعبة عن الحكم قال وكان زوجها
حرًّا قال البخاري قول الحكم مرسل وقال ابن عباس رايته عبدا وفي حديث
ابي عوانة وجرير عن منصور نحوه قال الاسود وكان زوجها حرا قال
البخاري قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رايته عبدا اصح ○
وفي حديث سفيان الثوري عن منصور قال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن
اعطى الورق وولي النعمة ولمسلم في حديث غندر عن شعبة ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق على بريرة فقال
هو لها صدقة ولنا هدية واخرج البخاري من حديث ايمن المكي قال
دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن ابي لهب ومات وورثني
بنوه وانهم باعوني من ابن ابي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت
دخلت علي بريرة فقالت اشتريني واعتقيني قلت نعم قالت لا
يبيعوني حتى يشترطوا ولائي فقالت لا حاجة لي فيه فسمع بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال ما شأن بريرة فذكرت عائشة
ما قالت فقال اشتريها فاعتقيها ودعيهم يشترطوا ما شاؤوا قالت فاشتريتها
فاعتقتها واشترط اهلها ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط وفي حديث عمرة بنت عبد
الرحمن ان بريرة جاءت تستعين عائشة ام المؤمنين فقالت لها ان
احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة فاعتقك
فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فقالوا لا الا ان يكون ولاؤك
لنا وزعمت عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشتريها

قال اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق كذا في رواية مالك
عن يحيى بن سعيد وفي رواية سفيان بن عيينة عن يحيى عن عمرة
عن عائشة قالت اتتها بريرة تسالها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت
اهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك
له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس
له وان اشترط مائة شرط ○ السادس عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت
بسهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله
يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت عائشة فقطعناه
فجعلنا منه وسادة او وسادتين وفي حديث بكير عن عبد الرحمن
عن ابيه عن عائشة انها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزعه قالت فقطعته وسادتين فقال
رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زهرة
افما سمعت ابا محمد يعني القاسم يذكر ان عائشة قالت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما فقال ابن القاسم لا قال
لكني قد سمعته يريد القاسم بن محمد واعها وفي حديث الزهري
عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا مستترة بقرام فيه صورة فتلون وجهه ثم تناول الستر

السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت ... القرام الستر الرقيق

Copyright © King Saud University